@ 158 @ و ^ من ^ في قوله ! 2 2 ! في موضع نصب بدل من ! 2 2 ! والفاء في قولهم ! 2 2 ! داخلة بسبب الإبهام الذي في ^ من ^ و ! 2 2 ! ابتداء وخبر في موضع خبر ! 2! 2 ويحتمل ويحسن أن تكون ^ من ^ في موضع رفع بالابتداء ومعناها الشرط والفاء في قوله ! 2 2 ! موطئة أن تكون الجملة جوابها و ! 2 2 ! خبر ^ من ^ والجملة كلها خبر ! 2 ! 2 والعائد على ! 2 2 ! محذوف لا بد من تقديره وتقديره من آمن منهم با .

وفي الإيمان باليوم الآخر اندرج الإيمان بالرسل والكتب ومنه يتفهم لأن البعث لم يعلم إلا بإخبار رسل ا عنه تبارك وتعالى وجمع الضمير في قوله تعالى ! 2 2 ! بعد أن وحد في ! 2 2 ! لأن ^ من ^ تقع على الواحد والتثنية والجمع فجائز أن يخرج ما بعدها مفردا على لفظها أو مثنى أو مجموعا على معناها كما قال عز وجل ! 2 2 ! يونس 42 فجمع على المعنى وكقوله 2 ! 2 ! النساء 13 ثم قال ! 2 2 ! النساء 13 فجمع على المعنى وقال الفرزدق .

(تعش فإن عاهدتني لا تخونني % نكن مثل من يا ذئب يصطحبان) + الطويل + .

فثنى على المعنى وإذا جرى ما بعد ^ من ^ على اللفظ فجائز أن يخالف به بعد على المعنى وإذا جرى ما بعدها على المعنى فلم يستعمل أن يخالف به بعد على اللفظ لأن الإلباس يدخل في الكلام .

وقرأ الحسن ولا خوف نصب على التبرية وأما الرفع فعلى الابتداء وقد تقدم القول في مثل هذه الآية .

وقوله تعالى ! 22 ! ! 2 2 ! معطوفة على التي قبلها والميثاق مفعال من وثق يثق مثل ميزان من وزن يزن و ! 2 2 ! اسم الجبل الذي نوجي موسى عليه قاله ابن عباس وقال مجاهد وعكرمة وقتادة وغيرهم ! 2 2 ! اسم لكل جبل ويستدل على ذلك بقول العجاج .

(دانى جناحيه من الطور فمر % تقضي البازي إذا البازي كسر) + الرجز + .

وقال ابن عباس أيضا ! 2 2 ! كل جبل ينبت وكل جبل لا ينبت فليس بطور قال القاضي أبو محمد رحمه ا وهذا كله على أن اللفظة عربية وقال أبو العالية ومجاهد هي سريانية اسم لكل جبل .

وقصص هذه الآية أن موسى عليه السلام لما جاء إلى بني إسرائيل من عند ا تعالى بالألواح فيها التوراة قال لهم خذوها والتزموها فقالوا لا إلا أن يكلمنا ا بها كما كلمك فصعقوا ثم أحيوا فقال لهم خذوها فقالوا لا فأمر ا تعالى الملائكة فاقتلعت جبلا من جبال فلسطين طوله فرسخ في مثله وكذلك كان عسكرهم فجعل عليهم مثل الظلة وأخرج ا تعالى البحر من

ورائهم وأضرم نارا بين أيديهم فأحاط بهم غضبه وقيل لهم خذوها وعليكم الميثاق ألا تضيعوها وإلا سقط عليكم الجبل وغرقكم البحر وأحرقتكم النار فسجدوا توبة وأخذوا التوراة بالميثاق وقال الطبري رحمه ا عن بعض العلماء لو أخذوها أول مرة لم يكن عليهم ميثاق وكانت سجدتهم على شق لأنهم كانوا يرقبون